

المجلس الأول من شرح كتاب التوحيد لفضيلة الشيخ / محمد بن رمزان الهاجري

محمد بن رمزان الهاجري

بهاذا الكتاب وشرح شروح مطبوعة كانت بعضها مخطوط. وايضا اهتم فيه العلماء قديما وحديثا بشرح هذا الكتاب وتعليم الناس ومدارسته. واستفدنا من جملة من علمائنا وقرأنا عليهم هذا الكتاب على رأسهم سماحة شيخنا الشيخ عبد العزيز بن باز. هذا الكتاب كله وايضا شيخنا الشيخ - 00:00:00

عبد الله ابن فديان رحمة الله عليهم اجمعين. وكذا شيخنا الشيخ ابن عثيمين بعض مجالسه وهو مطبوع كتاب شيخنا الفوزان كذلك الراجحي الشيخ صالح السحيمي وجملة من علماءنا قرأنا عليهم هذا الكتاب واستفدنا من تعليقات - 00:00:30 استفدنا من شروحهم. وايضا له كتب مطبوعة ومحققة. من ابناء الشيخ منشرح هذا الكتاب كتيسير العزيز الحميد. وكتاب فتح المجيد. وهم من اسرة الـ الشيخ الرحمن ابن حسن شرح ذلك. وايضا الشيخ حمد بن عتيق اختصر كتيسير في كتابه ابطال التنديد. فهو - 00:00:50

هناك جملة من الشروحات موجودة واهتم به اهل العلم قيمته العلمية. وغالب كتابات الشيخ على هذا النحو وهو تعلم قبل ان يتكلم. وهذا ما يميز به طالب العلم انه يجب ان - 00:01:20

قبل ان يتكلم ولكن ان تكلم قبل ان يتعلم بماذا سيتكلم؟ لن يتكلم بالعلم بقليل وقال وقصص ما يقع فيه بعض الناس من ما لا ينفع اما من تعلم فسوف يفید الناس بقال الله. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصحابة هذا هو العلم - 00:01:40 العلم قال الله قال رسوله قال الصحابة هم للعرفان ما العلم نصبك للخلاف سفاهة بين رسولي وبين قول فلان. ومن تعلم العلم عرف قيمة العلم. واذا عرف قيمة العلم عرف - 00:02:10

اهله ولا يجرأ على اهل العلم الا من لم يعرف العلم ولم يعرف العلماء. وهؤلاء هم الجهلة. غالب من يتجرأ على هؤلاء هو من لم يعرف قيمة العلم قبل العلماء. لانه لو عرف قيمة العلم عرف قيمة اهل العلم. ولكن لا يجرأ على - 00:02:30 مثل القليل والقال في هذه الابواب وهذه الامور التي يمسك الانسان فيها الا الجرأة. وهي مبنية على الجهل بالعلم واهله. فيا طالب العلم عليك ان تتعلم قبل ان تتكلم وقبل ان تكتب - 00:02:50

تعلم العلم المؤصل المبني ومفهوم المخالفة لهذا الحديث من لا يريده الله به خير لا يفقهه في الدين فلا تصرف نفسك عن الخير الذي اراده الله. ومجالس يحبها الله. بيان والسنة اما مجالس البدع لا - 00:03:10

لا يجلس فيها الا الشياطين. ويبغضها الله عز وجل. اما مجالس القرآن والسنة والتوحيد والعلم والفقه هذه يحبها الله. وهي مجالس مباركة. يباهي الله بهم اهل السماء ان هؤلاء عبادي - 00:03:30

اجتمعوا في تجالسوا في هكذا مجالس العلم. جعلنا الله واياكم من يغشاها. الجنة اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا. قيل وما رياض الجنة يا رسول الله؟ قال حلق الذكر. بجلوسهم. فهنيئا - 00:03:50

لمن اعانه الله على نفسه لمجالس العلم. وينعقد المجلس اليوم في بداية التعليق على كتاب التوحيد ونظرا لان الكتاب يحتاج وقت من الزمن فسوف نجلس له عصر هذا اليوم والمغرب والعشاء - 00:04:10

وسوف نواصل على هذا المنوال حتى نختتم هذا الكتاب باذن الله. اعاننا الله واياكم على ذلك ووفقنا لذلك ونفي عن الله بما في ذلك.

فمن توفيق الله للعبد ان يجعله من يستمع الذكر ويتبادر احسنه - 00:04:30

جعلنا الله واياكم كذلك. فلنبدأ القراءة بكتاب التوحيد يقرأها شيخ ماجد ابن قرمه جزاه الله خير وفقه الله. تفضل. قال قول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. قوله - 00:04:50

ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. هنا بدأ المؤلف بهذه الآية. اكرر هنا نسخة للتوزيع من اراد كتاب التوحيد تفضل خذ لك نصاب. من اراد كتاب التوحيد يأخذ له نصفه. تعال - 00:05:10

هنا خذ هذى وزعها عطوا الجماعة نريد هذه تصل للنساء وبين فيه بعض الاسر فوق قسم النساء ها وعطا الولد الصغير يوديها لقسم النساء. عطها اياته عطها اياته. هنا هنا هنا. ايه. خله يوديه - 00:05:30

وده فوق البنات الموجودات. قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. اذا اول ما بدأ هنا في الكتاب يا بني يا بني قل له قل له يذهب بها الى - 00:06:00

ما فهم اذا لماذا خلقنا خلقنا لعبادته فبدأ المؤلف هذه الآية حتى تكون قاعدة من ينطلق واليها يعود. فاذا خالق المخالف في توحيد رب العالمين وعبادة الرحمن الرحيم رد الى هذا - 00:06:20

ناصر انا خلقنا من اجل عبادة الله. فلماذا تعبد غير الله؟ ما هو الظابط فيها لتفسيرها وبيانها اتي في تفسير ابن جرير الطبرى وايضا عن ابن كثير ان ابن عباس رضي الله عنه قال في قوله تعالى يعبدون اي يوحد - 00:06:40

اذا هو التوحيد معنى العبادة هي التوحيد. واي عبادة ليس فيها توحيد لا تسمى عبادة. اي عبادة ليس فيها توحيد لا تسمى عبادة. لماذا؟ لأن الذي وقع في الشرك قد نقض عبادته - 00:07:10

وابطلها مثل الطهارة. من احدث فقد افسد طهارته. وان كان هذا الحدث يسير قليل من البول او الريح فهو قد افسد طهارته ولو كانت طهارته غسل من البحر لانه وقع في امر ينقض الطهارة كذلك الشرك الشرك ينقض - 00:07:34

التوحيد سواء شرك اكبر او سواء شرك اصغر. فالاكبر موجب لدخول النار خالد صاحبه فيها. لا يغفر له الا بتوبة. وان مات عليه دون توبة هو من الخالدين في جهنم. واما الشرك الاصغر فان - 00:08:04

اب تاب الله عليه واجراه بعض اهل العلم كالكبيرة. في قوله لمن يشاء. والمحقق من اهل العلم قالوا انه من الشرك. فهو من جنس الشرك يجب في مثل هذا ان يحكم عليه بالنار. الا ان يكون قد تاب من - 00:08:34

ذلك الذنب قبل الموت. اما ان مات فهو يستوفي جزاءه. اي جزاء ما وقع فيه من الشرك لان الله الله يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. والشرك الاصغر لا يدخل فيما - 00:09:04

دون ذلك لانه اسمه شرك. هذا على قول بعض المحققين من اهل العلم. وعلى كل الشرك الاصغر من الكبائر اخطر من الزنا اخطر من شرب الخمر. اخطر من قتل النفوس لانه شرك. علما بان - 00:09:24

تلك الذنوب باعيانها خطيرة من الزنا او من الخمر او من القتل كلها لكن كلها في دائرة الكبيرة كلها في دائرة كبيرة التي قال الله فيها ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وهي من اعظم الذنوب - 00:09:44

حمانا الله واياكم. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. اذا عرفنا هذه الغاية. الغاية ان خلقنا للعبادة ما هي العبادة؟ ان يوحد الله ولا يشرك به شيئا. نعم قال قوله وقضى ولقد بعثنا وقوله ولقد بعثنا فيكم - 00:10:04

امتي رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. نعم. كل امة بعث الله فيها رسول. اذا هذا الامر اي امر العبادة خلقنا من اجله. كيف نعرف العبادة؟ ارسل الله الرسل ليعملوا الناس كيف يعبدون - 00:10:34

كيف يعبدون الله؟ ويعبدونه بالتوحيد. ولقد بعثنا في كل امة ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وهذا معنى لا الله الا الله. ان اعبدوا الله الا الله واجتنبوا الطاغوت لا الله. اذا النفي وايه؟ واثبات. هذا هو معنى لا الله الا الله - 00:10:54

والحمد لله لا الله الا الله قامت عليها السماوات والارض. خلقنا من اجلها وارسل الله الرسل لذلك وهذه البلاد المملكة العربية السعودية والله الحمد قامت على وراثتها واضح فيها ذلك لا الله الا الله محمد رسول الله. ونحن تحت هذه - 00:11:23

الراية لنحقق هذه الغاية فهذنا وغايتها واضح في رايتنا. في لا الله الا الله محمد رسول الله. فمن اجل هذا ينبغي لك يا عبد الله ان تراعي لماذا خلقنا خلقنا لتوحيدك وعبادته والا نشرك به شيئا. فينبغي لك ان تهتم بهذا المقصود - 00:11:53

وما ما نحن فيه في بلادنا فالحمد لله اعنتت بامر التوحيد. بلاد التوحيد المملكة العربية السعودية واقامت لذلك الجامعات والوزارات المعنية بهذا الامر وخدمة الحرمين وكتاب الله ونشره في الناس وترجمة المعاني بكل - 00:12:25

الحياة وكذا عنابة بالسنة النبوية والدعوة الى الله وزارة مستقلة جعلتها مختصة بامر الدعوة الى الله والعنابة المساجد وكذا الحج وزارة مستقلة لهذا الامر. وعنابة تامة بالحرمين برئاسة مستقلة لشأن الحرمين وامر الحرمين. هذا من توفيق الله لولاة امرنا في هذا البلد - 00:12:55

وفهم الله واعانهم على رأسهم خادم الحرمين الملك سلمان وفقه الله وولي عهده هكذا اجتمعنا تحت هذه نحن اهل السنة والجماعة في هذه البلاد اجتمعنا على لا الله الا الله - 00:13:26

فذلك ايها السنى كن كذلك. فنحن اهل السنة والجماعة ولسنا اهل السنة والجماعات والفرق والضلالات والانحرافات انتبهوا من يريد ان يفرق المجتمع ويحربه الى فرق وضلالات وجماعات لا غلط نحن جماعة مسلمة - 00:13:45

لنا قيادة في هذا البلد اهل السنة والجماعة. فنحذر كل من اراد ان يفرق الجماعة ويفرق جماعة المسلمين كائنا من كان. نعم وقوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياته وبالوالدين احسانا. وقضى ربك - 00:14:06

ما قضاه هو ما اوجبه وامر به. فهذا قضاوه اي ما اوجبه. الا تعبدوا الا اياته. هذا لا الله الا الله. الا اياته هذا لا الله. هذا معنى التوحيد ظاهر في هذه الآية. اذا هذا - 00:14:32

الامر الذي قطاه واجبه الله التوحيد واجب شرعا وليس اختيارا شخصيا. هذا واجب عليك ان تمتثله وان تعتقد وان تكون كذلك ليس هو مما يكون فيه الخيار. بل مما فيه الالتزام - 00:14:55

الواجب. واذا خالفت فانت متوعد فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم شأن التوحيد واجب شرعا وليس هو اختيارا شخصيا. وواجب الامتثال اثم من تركه. متوعد - 00:15:19

ما قامت السماوات والارض الا على التوحيد هو ما قضاه الله واجبه هو ما بعث من اجله الرسل. هو من اجله خلقنا واجدنا. ان نوحد الله ولا نشرك به شيئا - 00:15:42

وشأن التوحيد شأن عظيم. نعم. وقوله قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا قال ابن مسعود رضي الله عنه من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم - 00:15:55

عليها خاتم وليريأ قوله تعالى قل تعالوا انتم ما حرم ربكم عليكم الى قوله وان هذا صراطي مستقيم تتبعوه الآية قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم اذا تحريم الشرك هذا حرم الله - 00:16:15

حرمه تحريم ابدي فينبغي لك يا عبد الله ان لا تقع فيما قد حرم الله. وهذه هي وصية الله. ذلك وصاكم به. هذه هي يقول ابن مسعود من اراد ان ينظر اي لو ان لرسول الله وصية قد اوصى بها فلن يتجاوز ما قد اوصى الله به - 00:16:35

ذلك وان هذا صراطي مستقيم فاتبعوه هذى الوصايا العشر. وان هذا صراطي فاتبعوه. ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. ذلك وصاكم به لعلكم تتقوون هذا سبيل الله. هذا الطريق الى الله. ليست سبل وطرق هو طريق واحد. هذه هي الجنة - 00:17:05

طريقها واحد سبيلها واحد. ولذلك بعض الناس يتلاعب بعواطف الناس ويقول كل على كل على خير. مكة كل الطرق تؤدي اليها. اللي يجي من شمال اللي يجي من و اللي من شرق واللي من غرب واللي بطيرارة واللي بسيارة واللي على دابة واللي على رجilde. من اراد مكة كل الطرق توصل لها - 00:17:35

نقول صدقت ان اردت مكة اما ان قصدت بمكة انهي الدين وكل على خير لا فالجنة ليس لها الا طريق واحد. فان سلك غيره من الطرق مهوب على خير على شر. ولذلك - 00:18:05

النبي صلى الله عليه وسلم خط وقال هذا صراط الله هذا سبيل الله ثم خط بجوارها خطوط وقال وهذه سبل على كل منها شيطان.

يدعو الى جهنم في حديث اخر دعاء على ابواب جهنم من اجابهم قذفوه فيها - 00:18:25

واتى في حديث اخر ثلاث وسبعون فرقة كلها في النار الا واحدة وان هذا صراطي ثم تلى رسول الله هذه الاية وان هذا صراطي مستقيم فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. اذا كيف - 00:18:47

اعرف هذا الصراط. كيف نعرف هذا السبيل؟ بالوحي. امرنا هذه هي العبادة فاستقم كما امرت موب كما اشتهرت. لا. فاستقم كما امرت هذا الامر اية في كتاب الله. وحديث عن رسول الله صحيح - 00:19:14

الاية المحكمة والسنن الصحيحة الثابتة هذا هو الامر الوحي. تركت في كل ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى كتاب الله وسننی. فاستقم كما امرت ما هو الامر؟ هو دین الله. وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين - 00:19:54

مخلصين له الدين حنفاء. ويقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وذلك دین القيمة. هذا دین وهذا الدين القيم. وما امروا الا ليعبدوا الله. اذا هذا هو توحيد الله. مخلصين الاخلاص. له الدين هذا هو الدين. حنفاء اي ليسوا مشركين. مائين عن كل من الضلال والشرك. ويقيمون الصلوة

ويؤتون الزكوة - 00:20:24

هذه الفرائض ذلك دین القيم هذا الذي ارتضاه الله عز وجل تغير تبدل في الامر مردودا عليه من احدث في امرنا ما ليس منه فهو رد. هذا امر. قال الله قال رسول الله - 00:20:54

كما امرت تخالف مردود عليك وبل تحت الوعيد فليحذر الذين يخالفون عن امره ان فتنه او يصيبهم عذاب اليم. تنازع انت في خطر.

ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين. نوله ما تولى ونصله جهنم وساعته مصيره - 00:21:14

اذن لزوم هدي السلف الصالح واجب شرعا وليس اختيار شخصي. واجب عليك ان تلزم هذا الغرز وان تسير على هذا الطريق. فان اتخذت طرق فهي طرق محدثة مبتدةعة كل من احدث في الدين مردود عليه. من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. ما هي مردود عليه - 00:21:44

والحديث الشامل كما في حديث العرياض واياكم ومحدثات الامور. تحذير فان كل محدثة بدعة. اذا كل محدثة بدعة. من الذي اطلق عليها كل هذا اللفظ العام الشامل الذي لا يخرج من اجزاءه شيء. رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي اوتى جوامع الكذب. قال كلاما محدثة بدعة - 00:22:14

اذا حكم المحدثات بدع. ما حكم البدع؟ قال وكل بذلة ضلاله. فما تأتي تقول البدعة مهي بضلاله هذى بذلة بس ما هي بضلاله ذي بذلة فيها خير ما فيها خير. لو فيها خير ما قال النبي ضلاله. كل محدثة بذلة وكل - 00:22:44

بذلة ضلاله وكل ضلاله في النار. هذا الامر يترتب عليه هذا الامر. اذا وصف وتصنيفها حكمها ومالها هذه محدثة حكمها ضلاله مالها الى النار انتبه هذه امور قد ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم. فرتب على هذا الشيء ذاك الشيء. فليأتين اتي ويقول - 00:23:04

هذى بذلة سيئة وهذى بذلة حسنة. لو كان هناك لقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لكنه قال كل بذلة ضلاله وكل ضلاله في النار. فلا تأتين بقول احد - 00:23:34

مع قول الرسول صلى الله عليه وسلم. فاذا قال القائل قال رسول الله فليأتين احد فيقول ولكن الشيخ فلان يقول كذا او العالم فلان يقول كذا. في زمن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:54

نهوا عن هذا بمعارضة الرسول صلى الله عليه وسلم. ومن يشتق الرسول؟ بعد ذلك تطبيق عملي من ابن لما اتى في مسألة الافراد بالحج قال اقول لكم قال رسول الله تقولون قال ابو بكر قال عمر - 00:24:14

اخشى ان تنزل عليكم حجارة من السماء. لأنهم اتوا امام قول الرسول بقول من ابو بكر وعمر ومن ابو بكر وعمر شيخين؟ الصحابة. هم الشيفين. ومع ذلك لا يعادل قولهم بقول النبي صلى الله عليه وسلم فكيف من بعدهم من باب اولى ان لا يؤتى بقول قائل - 00:24:34

امام قول الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم. وعن معاذ ابن جبل رضي الله عنه قال كنت ردت النبي صلى الله عليه وسلم على امام

فقال لي يا معاذ اتدرى ما حق الله على العباد؟ وما - 00:25:01

رب العباد على الله قلت الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئاً. قلت يا رسول الله افلا ابشر الناس - 00:25:21

قال لا تبشرهم فيتكلوا اخرجه من الصحيحين. هذا الحديث يطابق فقاصل العنوان الكتاب الذي عنونه المؤلف قال التوحيد حق الله على العبيد. هذا حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً. هذا حق واجب. وحق - 00:25:41

والعباد على الله ان لا يعذب من لا يشرك به شيء. لا يعذبه وهذا حق هو اوجبه هو على نفسه والله تبارك وتعالى يوجب على نفسه ويحرم على نفسه ما يواافق حكمته سبحانه عز وجل - 00:26:11

قال وجبت محبتي للمتحابين في. وكما قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرمة فهو يحرم على نفسه ويوجب على نفسه ما يشاء بما يواافق حكمته سبحانه عز وجل. وهذا حق هو اوجبه على - 00:26:31

وليس هو في المقابل. فنسأله الله ان يغفر لنا ويدخلنا الجنة برحمته. والا يعاملنا بعده ونسأله ان يعاملنا بفضله. لان مقصرون اي ما تقصير لذلك نسأل الله ان يدخلنا الجنة برحمته. وهذا الواجب اوجبه هو - 00:26:51

على نفسه قال هنا فرح الصحابي بهذه البشرى؟ قال افلا اخبر الناس؟ قال لا لا تخبره. اذا يتكل وساروا على العمل هو بلغه الخبر. معاذ مات بعض الصحابة ما يعرف هذا الحديث. لان - 00:27:21

قال لا تخبر احد. معاذ اخبر به. متى اخبر به؟ بعد موته النبي صلى الله عليه وسلم وموت او الصحابة لما دنا من الموت حدث بهذا تأثراً يخشى انه قد كتم شيئاً من العلم - 00:27:51

فاخبر بهذا الحديث قبل موته. اخبر بهذا الحديث وحدث به. وفيه بشاره. فلا ينبغي للانسان من يتكل على العمل ومع ذلك هو هو معاذ. من علماء الصحابة ولا يزال بل - 00:28:11

سيأتي معنا من ذكر انه مبشرين بالجنة ولا يزالون يعملون. بل اتي في حديث عكاشه بن محسن انه ذكره انه من السبعين الذين يدخلون الجنة سبعين الف بغير حساب ولا عذاب - 00:28:31

ادعوا الله ان اكون منهم. قال انت منهم هل اغتر عكاشه بهذا الثناء وهذه التزكية استمر في العمل الى ان قتل في حروب المرتدين لما اتوا الى مسيلة الكذاب. وكان من قتل في تلك - 00:28:45

الواقعة رضي الله عنه وارضاه مقبلاً على ربه تقبله الله في الشهداء. سبعين الف فهم لا يزالون يعملون معهم بشرى بالجنة ولا يزالون يعملون اليوم بعض الناس اذا عمل بعض الاعمال الصالحة غرته نفسه. اذا قام شيئاً من الليل او صام شيء من النافلة - 00:29:10

او بذل شيء من الصدقة او اعانه الله واخذ بناصيته الى بيوت الله الفجر في جماعة او الصلاة وشهد هذا دخل عليه الشيطان فغره بعض افعاله وبعض اموره لا تفتر - 00:29:36

اسأل الله الاعانة واستمر لعل الله عز وجل ان يعيشك على ذلك. استمر ولا تغرك نفسك. سل الله القبول واستمر في ذلك. نعم ما فيها اشكال عشان يصير فيها لتحت المشيئة ان شاء غفر لهم وان شاء عذبهم ذكرناها في الاية ان الشرك - 00:29:55

العذاب لان الله توعده واما الكبائر ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ان شاء الله غفر له وان شاء الله عذبه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. نعم. الباب الثاني - 00:30:35

مسائل سيطول بنا الباب وهي فوائد اقرؤوها نعم. باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب بعد ان بين المؤلف لماذا خلقنا وباب العبادة؟ اراد ان يبين ما فضل ذلك؟ وما - 00:30:55

اذا هذا الباب سيتناول امررين. اولاً فضل التوحيد واجر التوحيد. فله فضل وله اجر ففظلله ميز الله اهله. وايضاً كفر الله عنه. نعم.

وقول الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. ما معنى هذا - 00:31:15

الذين امنوا اي وحدوا الله. ولم يلبسوا اي لم يخلطوا. ايمان انا هم اي توحيدهم. بظلم اي بشرك. اولئك لهم الامن وهم مهتدون. امن بما تحمل هذه الكلمة من معنى. امن في الدنيا. امن في البرزخ - 00:31:45

امن يوم ان يبعث الله العباد. الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا لا هم يحزنون. هم امنون اوئلهم لهم الامن وهم مهتدون. قد تكفل الله بهداية يأتي اهل التوحيد هذا فظل تحقيق التوحيد ان اهل التوحيد امنون واهل الشرك خائفون فرعون - 00:32:15
ضالون مضلون. واهل التوحيد امنون مهديون. قال وهم مهتدون. هداية من يهده الله اكمل فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له فهم مهديون بامر الله. دنيا الناس مليئة. بالشهوات والشبهات - 00:32:45

الشبهات ما يتعلق في عقائد الناس واديانها والانحرافات. العقدية والشبهات ما يتعلق بمدل النفوس ورغباتها. دنيا الناس مليئة شهوات وشبهات. كيف بك وانت في حفظ الله. من الشهوات والشبهات. انك مهدي وهذا ضمان لاهل - 00:33:15
التوحيد انهم في هداية الله. فبقدر ما تحقق من التوحيد بقدر ما يحقق الله لك الامن واول الامن والامان امن النفوس. وطمأنينتها وايمانها تقييمها ثم ايضا في دورها. وفي اهلها وفي بلدانها واوطنها - 00:33:45
يؤمنهم الله من كل فزع. لان هذا وعد الله. والله لا يخلف الميعاد لاهل التوحيد وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات. ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم. وليتمكن - 00:34:16

ان لهم دينهم الذي ارتضى لهم. وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا. يعبدونني لا يشركون بي شيئا. فهذه الوعود قيدت بقيود وشروط. فان حق استحق الموعود واعظم شرط يعبدونني لا يشركون بي شيئا. ماذا لهم؟ التمكين - 00:34:36
في الارض والامان والتأمين من رب العالمين. ودنيا الناس حولنا تتخطف في فتن ونيران وحرائق. وهذه بلاد المملكة العربية السعودية هناك من يسعى ان يدخلها في هذه الدوامة. نسأل الله - 00:35:06
ان يحفظن بحفظه وان يحفظن ولادة امنا وجيئنا وشعبنا وكل من على ثرى هذا الوطن. من مواطن او مقيم يتولاهم الله ويحفظهم الله فلنحفظ امر الله حتى نحفظ ولنراقب امر الله حتى نعان - 00:35:36

اهم ما يجب ان يكون هو التوحيد. والحذر من الشرك. اعلاء السنة ودحر البدعة الاستقامة على اوامر الله. هذا كله مما يعين على ان يتحقق يا عبد الله ما وعدك الله به وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما - 00:35:58
استخلف الذين من قبلهم وليتمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم. ارتضى لهم ليس الذي ارتضوا لانفسهم من الاهواء والبدع والمخالفات. والانحرافات وافكار الخوارج والبدع. والفرق والجماعات لا انما ما ارتضاه الله وما ارتضاه امر به. وارسل به رسالته. فهو ما في كتاب الله - 00:36:28

وصحيحة سنة رسول الله. هذا الذي امر الله به وارتضاه. لا فلان ولا فلان. الزم الحق توقف. نعم. وعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال. قال رسول الله صلى - 00:36:59

صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبده الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة - 00:37:19
انك على ما كان من العمل. اخرج وله ما في حديث عتبان. هذا فيه امور. شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. الجنة النار دخلة في هذا. عيسى حق داصل في هذا الایمان - 00:37:39

لكن ذكر وميز بفضله لكن كل المدار على التوحيد. وهذا هو فضل التوحيد. ففي الاولى الامن والهداية وفي الثانية ادخله الله الجنة على ما كان عليه من العمل لكن هناك حديث يقيد هذا ويشرحه. اتي به المؤلف حتى يكون الفهم مكتمل - 00:37:59

وهذه هي عقيدة اهل السنة والجماعة ان ما يرد في المسألة يجمعون النصوص المتعلقة فيها فيكون الحكم شامل لجميع اجزائها. لا تعارض ولا اختلاف فيه. نعم ولهما في حديث الاتقان فان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك - 00:38:29
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال موسى عليه السلام يا رب. قال يبتغي بذلك وجه الله. هذا قيد وشرط. من شرط لا - 00:38:59

لا الله الا الله. هذى شرط لا الله الا الله. لا الله الا الله. قيدت بقيود ثقال. فلها شرط جمعها اهل العلم في بيت من الشعر وهي سبعة اكتب عليكم - 00:39:19

اكتب اكتب. علم يقين واخلاص وصدق مع. محبة وانقياد اقول لها هذى الشروط سنشرحها من قال لا الله الا الله. يقول الله عز وجل
فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك. فبدأ - 00:39:39

بالعلم قبل القول والعمل. وهذا ما اشرنا اليه تعلم قبل ان يعمق قبل ان يتكلم قبل ان يدعوه. ولذلك اول ما انزل اقرأ باسم ربك
الذي خلق. هذا اول ما انزل. نحن - 00:40:09

امة اقرأ اقرأ وتعلم دينك. اجلس لاهل العلم وما يقرؤون واستفدى اذا اولها العلم المنافي للجهل. فانت تعلم بلا الله لا الله لست
جاهاها بها. يقين منافي للشك. كما في الحديث موقنا من قلبه - 00:40:29

اخلاص منافي للشرك. كما في الحديث يبتغي بذلك وجه الله مساك الله بالخير. يبتغي بذلك وجه الله صدق ينافي التكذيب. وهو
صدق بلا الله الا الله ليس مكذب بها علم يقين واخلاص وصدق مع محبة. محبة لا الله الا الله - 00:40:59

لا يبغض ما احبه الله. محبة تنافي كل الكراهة. وانقياد وقول ينافي الترك والرد. ينافي الترك والرد. هذه شروط لا الله الا الله علم
يقين واخلاص مع محبة وانقياد والقبول لها. وكلها اتت فيها نصوص - 00:41:39

ادلة ولكن مجلسنا لستعرض الكتاب مجلس تأصيل وليس تفصيل فلو اردنا التفصيل لطال بنا الوقت ولما استوعب الزمن تمام الكتاب
ولكن هي اشارة وتأصيل في هذه المسائل. نعم. قال وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه - 00:42:09

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال موسى عليه السلام يا رب علمني شيئاً اذكره وادعوك به؟ قال قل يا موسى لا الله الا الله. قال
كل عبادك يقولون هذا. قال يا موسى لو ان السماوات السبع - 00:42:39

امرهن غيري والاراضين السبع في كفة ولا الله الا الله بكفة مالت بهن لا الله الا الله رواه ابن حبان والحاكم اذا هذا فيه بيان شأن
التوحيد وعظم وان الانبياء والرسل يذكرون به. فمن كان دونهم من باب اولى - 00:42:59

وان كان بعض اهل العلم ذكر في هذا الحديث مقال الا ان هناك من النصوص الكثيرة ما قد دل فيه على ذلك التي تأمر بالتوحيد
والدلالة عليها. فلا الله الا الله نذكر بها صباح - 00:43:29

مساء خمس مرات نذكر بها عندما ينادي المنادي للاذان وبعد ان ينتهي من الاذان وقد لا الله الا الله. ماذا نقول اللهم هذا بعد الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم رب هذه الدعوة - 00:43:49

الاتامة. فالاذان دعوة تامة تردد على اسماعنا خمس مرات. نحن بحاجة ان نذكر بشأن التوحيد وامر التوحيد كان النبي
صلى الله عليه وسلم يخاف على الصحابة. ويذكرهم بالتوحيد. بل يخاف عليهم من الشرك - 00:44:14

ما الدليل على هذا؟ ذات مرة كان هو مع صاحبته صلى الله عليه وسلم وكان يقول لهم اخاف ما اخاف عليكم. الشرك الخفي. وسيأتي
معنا هذا الحديث. الخائف هنا من هو؟ اجيبوا. رسول الله صلى الله عليه وسلم. والمخوف عليهم من هم؟ الصحابة. رضي الله عنهم -
00:44:42

والامر المخوف شرك. بعض الناس اليوم لجهله يقول اشغلتوا الناس توحيد توحيد توحيد انا اهل توحيد وانا
موحدين هنا مشركين هذا بسوء فهمه قال هذا الكلام. او لخبت قصده - 00:45:12

قال هذا الكلام فهو بين جهل او صاحب هوى وبدعة صد عن التوحيد لخبت نقول هذا الحديث فيه تذكير للانبياء والمرسلين وفيه
خوف من النبي صلى الله عليه وسلم على صاحبته. فكيف نحن لا نخاف على انفسنا؟ اذا كان ابراهيم يقول رب - 00:45:42

اجبني وبني ان نعبد الاصنام ومع ذلك وقع من بنيه من وقع في الشرك. انقض الله نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. اين ابوه وجده
واجداده الذين وقعوا في الشرك؟ اليسوا هم ابناء ابراهيم - 00:46:12

اجيبوا. بلى والله. لكن خطورة الشرك الاصنام في الطوفان قد ازالها الله بعد نوح. وابراهيم قد هدمها ابراهيم. وعاد الناس لعبادة
الاصنام لما بعث الله نبيه محمد صلى الله عليه وسلم حول الكعبة ثلاث مئة وستين سنة - 00:46:35

ولاة وعزى ومنات ونائلة وقبلها ياقوت ويعوق ونسرى اصنام يعود الناس اليها وكان من دعائه صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل
قبري وثنا يعبد. والان اتخذت الاوثان. ما هي الاوثان؟ القبور. العالم الاسلامي فيه نحو اكثر من عشرين الف - 00:47:06

ومقام ومزار يستغاث بها ويذبح عندها وتسأل من دون الله. الان الان في عصرنا هذا غالب البلاد الا ما رحم الله توجد فيها هذه الشركات علانية. ويذبح عندها لغير الله. ويطاف بالقبر كما يطاف بالكعبة - [00:47:36](#)

ويسألون محض حق الله ف يأتيهم التي يا ولی الله مدد اشف مريضي. رد غائبی. اقضی حاجتی. فرج کربتی. يسألونهم من دون الله هذا هو الشرک. ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. فان فعلت فانك اذا - [00:47:59](#)

من الظالمين. ظالمين هنا اي المشرکین. يا بني لا تشرك بالله ان الشرک لظلم عظيم. وهو اعظم ذنب عصي الله به هذا خطر فیأیي اليوم من يقول اشغلت الناس توحید توحید - [00:48:31](#)

عقيدة عقيدة. وانت لماذا غضبان؟ الا يفرحك؟ ان يدعى الناس لك التوحید لم نجد من يقول اشغلت الناس هذا حرام الربا حرام الزنا حرام نعم هي كلها محرمة. ومن حذر - [00:48:51](#)

الناس منها على اجر عظيم. لكن لماذا يحذر من هذه الشهوات و اذا حذر من الشهوات والانحراف العقدي تجد بعضهم اشغلت الناس شرك شرك بدعة بدعة. وهو من اول العام الى اخر العام يخطب - [00:49:21](#)

نتكلم في المعاصي او في المنكرات دون ان يتطرق الى الشرک او الى البدع والاهواء. ايها اهم واولى ان احذر الناس منه. الشرک لا شرك ولكن كما سبق اما لجهله او لخبط قصده - [00:49:41](#)

وللترمذی وحسنه عن انس رضی الله عنه قال سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم انك لو اتيتني بقرب الارض خطايا ثم لقيتني ثم - [00:50:01](#)

الذی لا تشرك بی شيئاً لاتیتك بقربابها مغفرة. لا شک هذا الحديث فيه بيان فضل التوحید وما يکفر من الذنوب. وايضاً في حديث قبل قليل في حديث البطاقة الصحيح بفضلها عظم اجرها انها تأتي وله تسعة وتسعين سجل. في المیزان من السیئات - [00:50:21](#)

هل لك من عمل؟ فلهول ما هو فيه ينسى. فيقول الله نعم. ثم يؤتى ببطاقة. مكتوب فيها لا لا الله الا الله. فتوضع في المیزان فتقطیش تلك الصحف. هذا لفضل التوحید وما يکفر. ابن ادم لو اتيته - [00:50:51](#)

بقرب الارض خطايا. وهذا الحديث يحسنه بعض اهل العلم. وان كان بعضهم يضعفه. بقربابها اي بعدلها بثقلها بما يعادلها خطايا لو اتيتني بقرب الارض خطايا لا تشرك بی شيئاً لاتیتك بقربابها مغفرة ولا ابالي. ها عظم التوحید - [00:51:11](#)

حسنۃ التوحید نورها وضیائها يحرق كل السیئات. لان لها لا فضل ولها وزن. میزانها وزنها ثقيل. لو اتيتني بقرب الارض خطايا لا بشیئاً لاتیتك بقربابها مغفرة اي بما يوازيها هذا لفضل التوحید - [00:51:41](#)

واهتمیته. وخطر الشرک كما في الاحادیث الاخر. من مات وهو يشرك بالله شيئاً دخل النار. ومن مات وهو لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة. فما الموحد خلود في الجنة. واما المشرک - [00:52:11](#)

اعوذ بالله من غضب الله نعم باب الخوف من الشرک بعد ان بين لما خلقنا وفضل التوحید وما يکفر من الذنوب ناسب ان يبین الخوف. الخوف ان يفوت على الانسان هذا الفضل - [00:52:41](#)

ويقع في شيء شيء من ضده لابد ان يخاف الانسان. وخوفه من تلك يبعثه على الاستمرار في الطاعة. اللي بعد الفضل اي نعم قال باب من حق التوحید دخل الجنة - [00:53:01](#)

هذا قبل باب الخوف. فمن عرف لما خلق وامتثل نال الفضل وكفر عنہ الذنب كيف يمارس ذلك؟ اي بتحقيق التوحید. كيف يكون التوحید يكون بثلاث الا ينقض اصله بشرك اکبر ولا ينقض کماله بشرك اصغر - [00:53:31](#)

ولا يخل بكمال الواجب بدعة او كبيرة او اصرار على صغیرة. اعید. تحقيق التوحید والا ينقض اصله بشرك اکبر. ولا ينقض بشرك اصغر. ولا يخل بكمال الواجب بدعة او كبيرة او اصرار على - [00:54:11](#)

صغریة هذا هو تحقيق التوحید. فمن حق التوحید دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب. لماذا انه خرج من الشرک کله. وخرج من البدع كلها. وخرج من الذنوب كلها. وهو اقبل على الله موحد سني طائع - [00:55:01](#)

كم باقي على اذان المغرب؟ ها خمسة واربعين يعني کم اخذنا لنا منذ بدأنا من الدرس؟ ساعة وخمس دقائق اذا نکمل بعد قليل

ويكون راحة وبعد المغرب ان شاء الله نكمل وبعد العشاء اما الان - 00:55:41 -
الكم راحة؟ وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على محمد - 00:56:11